"الجبيل وينبع" أكبر مدينة صناعية على مستوى العالم

استكمال إنشاءات البنى الأساسية في مشروعي "الجبيل ٢ وينبع ٢"

الدمام - خاص - رواد الاعمال

قال الأمير سعود بن عبد الله بن ثنيان رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع إن ميزانية هذا العام ٢٠٠٩م حملت في طياتها العديد من المشاريع العملاقة ، وأكد استكمال إنشاءات البنى الأساسية في كل من المشروعين العملاقين (الجبيل ٢ وينبع ٢) لاستيعاب المزيد من طلبات الاستثمار التي تتلقاها الهيئة بشكل مستمر.

وقال سموه عقب إعلان الميزانية العامة للدولة : " عندما نقرأ الأرقام التي أعلن عنها ونتمعن في قراءة الواقع الاقتصادي العالمي فينبغي أولاً توجيه الشكر والثناء لرب العزة والجلال على ما حبا به هذه البلاد من خير عميم ورزق وفير، وحماها من تلك الهزة الاقتصادية التي ضربت العالم بأسره ،ثم نعتز كثيراً بالسياسة الحكيمة وبعد النظر اللذين تتحلى بهما قيادتنا وعلى رأسها سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد الأمين حفظهما الله".

واستطرد الأمير سعود قائلا : إن ما تم إعلانه يأتي مؤكداً للرؤى السديدة ؛ حيث تأتي بشائر الخير التي حملتها ميزانية هذا العام تأكيداً لرؤى خادم الحرمين الشريفين حينما أكد في معرض تعليقه على الأزمة العالمية إن الوطن والمواطن بخير.

كما استشهد سموه بالسياسات الحكيمة التي تنتهجها الدولة خلال الفترة الماضية عندما وظفت العوائد المالية لأسعار البترول لتهيئة البنية الأساسية وتوفير الخدمات التي من شأنها تنويع مصادر الدخل وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين.

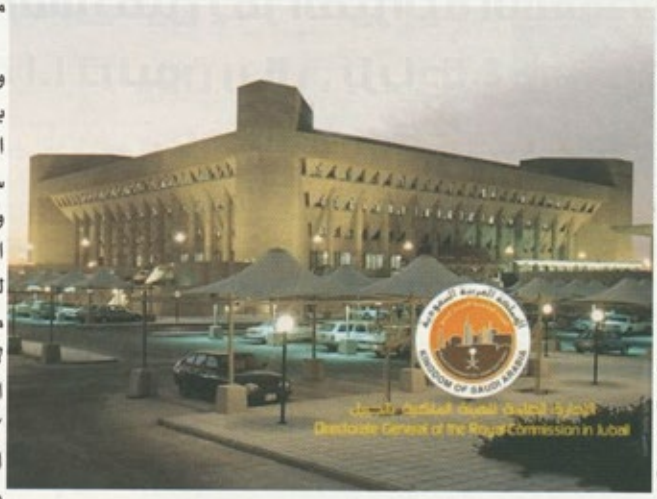

وفيما يخص الهيئة الملكية للجبيل وينبع قال سموه :إن الهيئة تحظى باهتمام القيادة شأنها في ذلك شأن القطاعات الحكومية الأخرى ؛ حيث سنعمل بإذن الله لتنفيذ الخطط والسياسات المنطلقة من التوجيهات السامية ، خاصة وأن ميزانية الهيئة للعام القادم حملت في طياتها العديد من المشاريع التي تأتي استكمالا لإنشاءات البنى الأساسية في كل من المشروعين العملاقين (الجبيل ٢ وينبع ٢) وذلك لاستيعاب المزيد من طلبات الاستثمار التي تتلقاها الهيئة بشكل مستمر.

وكانت الهيئة الملكية في الجبيل قد حصلت على جائزتي أفضل منظومة صيانة للهيئات الحكومية لعام ٢٠٠٨، وأفضل منظومة تشغيل للهيئات الحكومية للعام ذاته، وكلاهما على مستوى الوطن العربي، واللتان تمنحهما جائزة الحريري العربي للتشغيل والصيانة، خلال دورتها الرابعة لفرعي أفضل منظومتي تشغيل وصيانة.

و يضاف هذا الإنجاز إلى إنجازات الهيئة الملكية للجبيل وينبع، التي جعلت مدينة الجبيل الصناعية تتبوأ مركزاً مرموقاً على خارطة المدن الصناعية العملاقة في العالم، حتى أصبحت من كبريات مدن جذب الاستثمار العربي والأجنبي، لتضافر الجهود وتذليل المعوقات التي تواجه المستثمرين، وإنشاء بنية تحتية، تلبي حاجاتهم واحتياجات قاطني المدينة، مما أدى إلى أن تدخل كتاب "جينيس للأرقام القياسية، من أوسع أبوابه، كأكبر مشروع هندسي في العالم، لتطبيق مفهوم الإدارة الشاملة في العمل، مع مرونة النظام المالي، مما أدى إلى تذليل الصعاب وتلاشي المعوقات".

وهذا ما جعل الصحفي والمؤلف الاقتصادي الأمريكي روبورت برايس عندما التقى برئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن ثنيان آل سعود عندما زار مدينة الجبيل الصناعية فى عام ٢٠٠٦ بهدف إعداد قصة خبرية عن الإنجازات التي تحققت في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين أن يتحدث بإعجاب منبهراً بالدور الكبير الذي قامت به الهيئة الملكية في تجهيز المدينتين وكذلك دور الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) في إنشاء العديد من الصناعات الأساسية في مجال البتروكيماويات والحديد والصلب، إضافة إلى إنشاء صناعات أخرى تشغل من قبل القطاع الخاص سواء في مجال الصناعات الأساسية أو الثانوية أو الخفيفة المساندة.

وأشاد برايس بالمكانة الدولية المتميزة التي تحظى بها مدينة الجبيل الصناعية بمجمعاتها الصناعية العملاقة وموقعها الفريد وتجهيزاتها الأساسية المتكاملة التي أرستها الهيئة الملكية لدعم الصناعات ، وعن وضع الاستثمار بالمدينة والحوافز والمزايا التي تقدمها الهيئة الملكية إضافة المرافق الخدمية المتكاملة التي أنشأتها الهيئة الملكية في مدينة الجبيل الصناعية لمواكبة حجم هذه التطورات وكذلك إبراز جهود الهيئة الملكية في مكافحة ملوثات البيئة وإجراءاتها المطبقة بهذا الشأن عالمياً .

يذكر أن الهيئة الملكية للجبيل وينبع قد تأسست في عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) ضمن خطة التنمية الخامسة ؛ حيث وضعت المملكة العربية السعودية إستراتيجية للتنمية تهدف إلى إنشاء اقتصاد متنوع وتقليل الاعتماد على إيرادات الزيت الخام ، واتخذت قرارها التاريخي والاستراتيجي لدعم توسيع قاعدتها الصناعية بصدور المرسوم الملكي الكريم رقم م/٧٥ بتأسيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع والذي كانت ركائزه على:-

٠١ إيقاف إهدار الغاز المصاحب لاستخراج البترول وتكليف شركة أرامكو السعودية بجمعه ومعالجته ونقله إلى كل من الجبيل وينبع لاستعماله كلقيم للصناعات البتروكيماوية .

٠٢ إنشاء الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) وذلك لإنشاء مصانع بتروكيماوية تستفيد من الغاز وترفع من قيمته المضافة .

٠٣ إنشاء الهيئة الملكية للجبيل وينبع وذلك لتخطيط وتنفيذ مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين كأحد أهم المشاريع التنموية العملاقة في المملكة ، حيث يمثلان بعداً اقتصادياً لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية في المجال الصناعي وفتح آفاق جديدة للتنمية المستدامة وتتمثل المسؤولية الأساسية المناطة بالهيئة الملكية بتحقيق الأهداف التالية :-

- تخطيط مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين .
- إنشاء وتشغيل وصيانة التجهيزات الأساسية وتقديم الخدمات العامة وتطوير التنمية الاجتماعية لدعم المجمعين الصناعيين بالمدينتين .

تأهيل الكوادر الوطنية اللازمة لإدارة وتشغيل المدينتين الصناعيتين .
- تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في المدينتين .

تقع مدينة الجبيل الصناعية على ساحل الخليج العربي في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وتبلغ مساحتها (١٠١٦كم٢) ، وقد تم اختيارها لإنشاء مدينة صناعية عصرية لاعتبارات تخطيطية وإستراتيجية هامة حيث يتميز موقع الجبيل على ساحل الخليج العربي بقربه من الممرات البحرية الدولية وقربه من مصادر الطاقة والمواد الخام اللازمة للصناعات البترولية والبتروكيماوية ، كما أن حاجة الصناعات الثقيلة إلى كميات هائلة من مياه التبريد حيث تستخدم مياه البحر غير المحلاة لأغراض التبريد الصناعي ، ويتكون المخطط العام للمدينة من قسمين :-

القسم الأول/ المنطقة الصناعية: وتبلغ مساحتها (٦٥٠١) هكتار، وتشمل فئات الصناعة التالية :-

- الصناعات الأساسية : تكرير البترول ، صناعة البتروكيماويات والأسمدة الكيماوية ، ومصانع الحديد ، وتضم حتى نهاية عام ٢٠٠٦م (٣٢) مصنع .
- الصناعات الثانوية : وتتركز بصورة رئيسة في الصناعات البتروكيماوية التحويلية والبلاستيكية والتي تعتمد على منتجات الصناعات الأساسية كمواد أولية لها وتضم حتى نهاية عام ٢٠٠٦م (٣٥) مصنع .
- الصناعات الخفيفة والمساندة : مثل تشكيل الحديد والمعادن والبلاستيك وصناعات خفيفة لتلبية احتياجات المنطقة الصناعية والمنطقة السكنية وتضم حتى نهاية عام ٢٠٠٦م (٢٢٤) مصنع .

القسم الثاني / المنطقة السكنية : وتشمل الأحياء والمحلات السكنية ومركز المدينة والمراكز والمجمعات التجارية ،ويبلغ عدد السكان(١٤٨٫٨٠٠) نسمة،ويبلغ متوسط معدل نمو السكان ٦٪ .

وتوفر الهيئة الملكية بالجبيل مجمل الخدمات التي يحتاج إليها السكان وبما يتوافق مع متطلبات أرقى المستويات الحياتية كالخدمات السكنية والتجارية والصحية والتعليمية والترفيهية وباقي الخدمات العامة ، وتسعى الهيئة الملكية بنجاح لجعل مدينة الجبيل الصناعية في طليعة المدن الصناعية في العالم بتطبيقها مبدأ الإدارة الشاملة للمدينة لتوفير بيئة استثمارية متكاملة بمستوى عال من الجودة والتميز في الخدمة .